على التكلم فيه لمن لم يجمع هذه العلوم فاقتصر على ما اتاك وهو انك
اذا سئلت عن حديث تقول ورد او لم يرد وصححه الحفاظ او حسنوه
او ضعفوه ولا يحل لك في الافتا سوى هذا القدر وخل ما عدا
ذلك لاهله

بيت

لا تحسب المجد تمرا انت آكله ٭ لن تبلغ المجد حتى تلعق الصبرا

وشيخ امير الحاج آخر اخاطب به كل ذي مذهب من مقلدي
المذاهب الاربعة وذلك ان مسلما روى في صحيحه عن ابن عباس
رضي الله تعالى عنهما ان الطلاق الثلاث كان يجعل واحدة في عهد
رسول الله صلى الله عليه وسلم وابي بكر وصدرا من امارة عمر فاقول
لكل طالب علم هل تقول انت بمقتضى هذا الحديث وان من قال
لزوجته انت طالق ثلاثا هل تطلق واحدة فقط فان قال
نعم اعرضت عنه واذا قال لا اقول له فاجعل هذا مثله
والمقصود من سياق هذا انه ليس كل حديث في صحيح مسلم يقال
بمقتضاه لوجود المعارض له

المسلك الثالث

ان الله احيى له ابويه حتى آمنا به وهذا المسلك مال اليه طايفة
كثيرة من حفاظ المحدثين وغيرهم منهم ابن شاهين والحافظ
ابو بكر الخطيب البغدادي والسهيلي والقرطبي والمحب الطبري والعلامة
ناصر الدين بن منير وغيرهم واستندوا لذلك بما اخرجه ابن شاهين
في الناسخ والمنسوخ والخطيب البغدادي في السابق واللاحق والدارقطني
وابن عساكر كلاهما في غرائب مالك بسند ضعيف عن عايشة رضي
الله تعالى عنها قالت حج بنا رسول الله صلى الله عليه وسلم حجة
الوداع فمر بي على عقبة الحجون وهو باك حزين مغتم فنزل فمكث
عني طويلا ثم عاد الي وهو فرح متبسم فقلت له فقال ذهبت
لقبر امي فسالت الله ان يحييها فاحياها فآمنت بي وردها الله
هذا الحديث ضعيف باتفاق المحدثين بل قيل انه موضوع لكن

الصواب

الصواب ضعفه لا وضعه وقد الفت في بيان ذلك جزءا مفردا
واورد السهيلي في الروض الانف بسند قال ان فيه مجهولين
عن عايشة رضي الله تعالى عنها ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
سال ربه ان يحيي ابويه فاحياهما له فآمنا ثم اماتهما
وقال السهيلي بعد ايراده الله قادر على كل شيء وليس يعجز رحمته
وقدرته عن شيء ونبيه صلى الله عليه وسلم اهل ان يختص بما شاء
من فضله وينعم عليه بما شاء من كرامته وقال القرطبي
لا تعارض بين حديث الاحيا وحديث النهي عن الاستغفار
فان احياهما متاخر عن الاستغفار لهما بدليل حديث عايشة
رضي الله عنها ان ذلك كان في حجة الوداع ولذلك جعله ابن
شاهين ناسخا لما ذكر من الاخبار وقال العلامة
ناصر بن المنير المالكي في كتاب المقتفى في شرف المصطفى قد وقع
لنبينا صلى الله عليه وسلم احيا الموتى نظير ما وقع لعيسى ابن مريم
الى ان قال وجاء في حديث ان النبي صلى الله عليه وسلم لما منع
من الاستغفار للكفار دعا الله ان يحيي له ابويه فاحياهما
فآمنا به وصدقا وماتا مومنين وقال القرطبي فضايل
النبي صلى الله عليه وسلم لم تزل تتوالى وتتتابع الى حين مماته
فيكون هذا مما فضله الله به واكرمه وقال ليس احياؤهما
وايمانهما به يمتنع عقلا ولا شرعا فقد ورد في القرآن احيا
قتيل بني اسرايل واخباره بقاتله وكان عيسى عليه السلام
يحيي الموتى وكذلك نبينا صلى الله عليه وسلم احيا الله على يديه
جماعة من الموتى قال واذا ثبت هذا فما يمنع من ايمانهما بعد
احيايهما زيادة في كرامته وفضله وقال الحافظ فتح الدين بن سيد
الناس في سيرته بعد ذكره قصة الاحيا والاحاديث الواردة في
التعذيب وذكر بعض اهل العلم في الجمع بين هذه الروايات ما حاصله

Copyright © King Saud University